لماذا الطفل الاقتصادي؟

د. سامر مظهر قنطقجي

لاشك أن التربية عملية متواصلة تبدأ مع بداية ظهور أي إنسان للحياة وتستمر باستمرار حياته، وبعبارات الربح والخسارة وحيث أن للزمن قيمة باعتراف الجميع، فإن اكتساب المعارف في البدايات أفضل من تأخر اكتسابها.

وحيث أن الاقتصاد الكلي مبني على مجموع سلوك الأفراد أو ما يماثل وحدات الاقتصاد الجزئي، فإن التنبه للتربية الاقتصادية للطفل تختصر تكاليف يمكن تجنبها لاحقاً. وإن الاهتمام بتربية الطفل اقتصادياً وتقويم سلوكه وحسه بهذا الاتجاه هو ما يجب التركيز عليه أسوة بما فعله خير الخلق محمداً صلى الله عليه وسلم ولنا في سننه الأسوة الحسنة والقدوة الأمثل.

وقد توافقت رؤى مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية الذي أنشأ بابا باسم الطفل الاقتصادي وهيئة السوق المالية السعودية التي أصدرت عدداً من مجلة المستثمر الذكي الموجهة للأطفال بصيغة رسوم متحركة وصور ملونة جذابة.

لذلك اخترنا أن نخصص باباً خاصاً بالطفل الاقتصادي يوجه أساتذة التربية والاقتصاد والمربين عموماً للاهتمام بهذا الأمر لما فيه من نفع عريض للأمة جمعاء.

ولقد آثرنا أن نبدأ بنشر قصص مجلة المستثمر الذكي بعد موافقة صاحب الملكية الفكرية وحقوق النشر وهي هيئة السوق المالية السعودية وقد وافقت مشكورة وهذا مرده الوعي المتطور للقائمين على هذا المشروع الهام وغيرتهم على رفع قدر الأمة بتربية أطفالها تربية صحيحة وبالوقت الصحيح.

قصة كيف تسافر الأموال مقتبسة من العدد الثالث من مجلة المستثمر الذكي الصادرة عن هيئة السوق المالية السعودية (الصفحات ٥-٨).